سيكون جنونا ألا أقول وداعًا

ولكن كيف ألوح بلا حنجرة
فكلّ من يدخل هنا
تسجن حناجرهم
في قارورات معقّمة
حتى لا تلد أصواتا عاتية..
سألّوح بيدي..
يدى حملها الموج بعيدا
حين ودّعت الوطن
ربما.. تكون عالقة هناك
وسط الأنقاض..
تحمل الصغار
لم آت بيدي..
سألوح بعيني..
عيني بيضاء
جدار بلا آنية
ذات هراء وطلقة متخمة
ذهبت عيني خاوية..

سألوح بالمقعد اللولبيّ
المقعد جائع وحزين
يفتقد قدمَيّ هناك
في المحرقة..
سيكون جنونا ألا أقول وداعا
لكنّني لا أعرف كيف أقول!